
أنتم خبيرون بنهش القلوب
يا آل قَطْمِيرَ هواكم عجيب^(١)
غاب سنا عينيك عند الغروب
وتنقضي الدنيا... ولا من طلوع

نم واترك الأفواج يوم الأحد
والبحر طاغ والمدى لا يُحَدُّ
عيناي في ذاك وهذا الجسد
بوحشة القلب الحزين انفرد
والليل، والنجم، وشعب خليع!

أبكيك، أبكيك وقلّ الجـزاء
يا واهب الود بمحض السخاء
يكذب من قال طعاماً وماء
لو صحّ هذا ما مَحَضَتْ الوفاء^(٢)
لغائبٍ عنك، وطفل رضيع!

(١) «قطمير» هم اسم كلب أهل الكهف.
(٢) محضت الوفاء : أخلصت الوفاء بدون مقابل.